د. بسام أبو عبد الله

تصويب البوصلة.. سر العداء لسورية

لم يكن كثيرون في منطقتنا يدركون خطورة وأهمية الإعلام في الحرب الدائرة على وعي شعوبنا وأبنائنا وأجيالنا، وعلى الرغم من حجم التزوير والتضليل الذي اتبعته وسائل الإعلام الغربية في «الغرب الجماعي» طوال عقود من الزمن لتقديم نفسها على أنها بلدان تؤمن بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتقاتل في أربع جهات الأرض من أجل نشرها وتطبيقها، حتى لو بالقوة العسكرية، منطلقة من كذبة لا تزال ترويجها بأنهم مجتمعات ودول تؤمن بالديمقراطية وحرية الرأي، لكن أي مدقق ومتابع وباحث، سيكتشف زيف هذه الإدعاءات، وخذلانها لكثيرين ممن روجوا وصرعوا رؤوسنا بهذه العناوين البراقة، والشعارات الزائفة.

إن تدقيقاً بسيطاً سيكشف خداع هؤلاء المحتالين والمزورين، الذين لا يرف لهم جفن حينما يقفون أمام وسائل الإعلام، وهم يكذبون، ولقد كتبت في الأسبوع الماضي عن «وصمة العار» كما سماها كولن باول بشأن غزو العراق، وعكذبة القرن» كما سمتها الصحافة الأميركية آنذاك.

الآن يقرر الكابينت الأمني – السياسي الصهيوني إغلاق مكاتب قناة «الميادين»، لأنه رأى في تغطيتها اليومية خطراً على الأمن القومي للكيان، لكن هذا الخطر لم يكن إلا الحقيقة العارية– الصارخة لكيان تجاوز كل حد في إجرامه وسادية ونازيته، وتجاوز ما مارسته الهتلرية في الحرب العالمية الثانية، وأما تكميم الأفواه، وعيون الكاميرات، وأصوات المراسلين من خلال قتلهم، واغتيالهم، وتهديدهم وصولاً لتصفية عائلتهم، ليس إلا برهاناً جديداً على أن هذا الكيان يشعر بالخطر الوجودي على بقائه على الرغم من الأساطيل والبوارج والغواصات، ومخازن الأسلحة التي تفتح، وإمبراطوريات الإعلام المسخرة لحسابه وأكاذيبه، ومع ذلك يخاف ويرتجف، والسؤال هنا: لماذا ترتجفون أيها الصهاينة؟ هل لأن قناة «الميادين» عرت ممارساتكم وسلوككم الحقيقي بعد سقوط الأقنعة التي عملتم عليها عقودا من الزمن، عقوداً من التضليل والكذب والخداع.

إن القضية المركزية هي قضية فلسطين، وما يحدث في قطاع غزة ليس إلا تجسيداً لجوهر هذه القضية، وتعبيراً صارخاً عن معاناة الشعب الفلسطيني.

قتل أكثر من ٤٦ صحفياً في قطاع غزة، وتهديد آخرين بشكل مباشرة لتثبيم عن كشف حقيقة ما يجري من مجازر، وإبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني وهي مجازر مستمرة، ليس في قطاع غزة على وحشيتها ودناءتها وفظاعتها، ولكنها أيضاً في كل بقعة من فلسطين في الضفة الغربية والقدس، وأراضي فلسطين الـ٤٨، وفي كل مكان من أراضينا المحتلة، حيث يشعرون بالمقاومة ولو بالكلمة أو الشعر أو الثقافة أو التراث، لأن كل ذلك يخيفهم ويرعبهم.

ترعيهم الآن وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تنتقل الصورة والمعلومة، وأعداد الشهداء، وصور الأطفال والنساء، وكلام المسؤولين الصهاينة عن قطع الكهرباء والإنترنت والطعام والوقود، وعن اقتحام المستشفيات، والإجهاز على الجرحى، وصور الأسرى الفلسطينيين عراة حفاة يتعرضون للإهانة والتنكيل، أمام العالم أجمع، والفيديوهات المتتالية بلغات العالم المختلفة، التي تعبر عن انكشاف وسقوط أساطير الدعاية الصهيونية المدعومة من النخبة الإعلامية الرأسمالية، إذ قالت إحدى المواطنات الأميركيات: إنه يحظر انتقاد إسرائيل في ٢٦ ولاية أميركية، في حين يمكن انتقاد السلطات السياسية والإدارية الأميركية، وهي تطرح هذا السؤال باستغراب وتساؤل لماذا؟

الحقيقة أن المرتكب والمجرم والمزور، والمضلل يسعى بكل الوسائل لإخفاء وجهه البشع، ويحاول بكل ما أوتي من قوة الاستمرار بنفس الطرق والوسائل القديمة، والقول إن إسرائيل كيان ديمقراطي في محيط من العرب والمسلمين المتخلفين الذين يريدون القضاء عليه، وإنه يواجه التطرف الإسلامي ممثلاً بحركات حماس والجهاد الإسلامي، وكأن قضية فلسطين غائبة هنا، كقضية عائلة محقة، تحظى بآلاف القرارات الدولية والأممية، ومن هنا فإن العودة لخطاب الرئيس بشار الأسد في القمة العربية– الإسلامية الأخيرة في السعودية مهم للغاية لتصويب البوصلة، حيث أكد على جملة قضايا مهمة للغاية منها:

١– إن القضية المركزية هي قضية فلسطين، وما يحدث في قطاع غزة ليس إلا تجسيداً لجوهر هذه القضية، وتعبيراً صارخاً عن معاناة الشعب الفلسطيني.

وعندما نركز على هذه النقطة نخرج الجدل والنقاش من الدائرة التي يريد الكيان والغرب إيقاعنا بها، إذ تركز وسائل الإعلام الغربية والصهيونية في خطابها الموجه على حركة حماس، ولا شيء آخر وتركز فقط أن الصراع فقط بين حماس وإسرائيل! ولا تستخدم اسم الشعب الفلسطيني، أو أن الصراع بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، لأن المقاومة هنا ليست تنظيماً سياسياً بعينه، وبلونه الأيديولوجي، إنما هي مقاومة كل الشعب الفلسطيني من غزة إلى الضفة إلى القدس، من الجوامع إلى الكنائس، إلى المدارس والجامعات، إلى كل مكان.

إن مصلحتنا في القول إنه ليس صراعاً بين مسلمين ويهود، إنما بين مقاومة ومحتل، بين مقاومة مستمرة منذ ٧٥ عاماً وأكثر، ومشروع صهيوني استيطاني إحلالي، هذا هو جوهر الصراع، أي قضية فلسطين، وقضية شعب يناضل ضد محتل فاشي– عنصري.

٢– إن المزيد من الوداعة العربية تساوي المزيد من الشراسة الصهيونية تجاهنا، وإن المزيد من اليد الممدودة من قبلنا تعادل المزيد من المجازر بحقنا.

أي إن كل ما سمي اتفاقيات سلام ومفاوضات، ولجان دولية وغيرها، لم تكن إلا مضيعة للوقت، ومزيداً من الاستيطان، والتوسع على حساب ما تبقى من الأرض الفلسطينية، وخاصة أن الحديث عن السلام، وحل الدولتين، وغير ذلك لن يثمر شيئاً لأسباب موضوعية: لا وجود لشريك: لأن إسرائيل لا تريد السلام، ولا تبحث عنه إلا بالخطابات.

لا وجود لرعاة: لأن الولايات المتحدة ليست راعياً لعملية السلام، وليست وسيطاً، بل هي داعم علني لإجرام الكيان، وشريك في هذه الجريمة.

لا مرجعية ولا قانون: أي إن أي حديث عن السلام يحتاج لمرجعية، والمرجعيات ما تزال غامضة غير واضحة، إضافة لعدم احترام القانون الدولي من الأطراف التي تدعي دعمها للسلام المزعوم.

ملخص ذلك: إنه لا إمكانية لاستعادة حقوقنا ما دام المجرم أي كيان الاحتلال، وداعموه في الغرب، هم القضاة الذين سيحكمون لنا بحقوقنا، ومادام أن اللص، أي أميركا والغرب الجماعي الذين ينهبون ثروات المنطقة بما فيها سورية هم الحكام الذين سيقررون لنا حقوقنا.

٣– إن الاستمرار على المنوال نفسه لن يفد القدم، وبياناتها لن ينتج ثماراً للشعب الفلسطيني أبداً، أي كلما قتل الصهاينة أكثر تقدم المعونات، وكلما ارتكب مجازر أكثر نقدم المساعدات، وكلما شن اعتداءات علينا نصدر البيانات!

والحل هو الأدوات السياسية: من خلال استثمار ما أنجزته المقاومة الفلسطينية الباسلة، والتغييرات في الرأي العام العالمي والدولي، وممارسة شتى أنواع الضغوط من خلال وقف هذا المسار السياسي الذي يراه البعض طريقاً لثني إسرائيل عن عدوانها، وإجرامها في حين أنه ليس إلا طريقاً يزيد إسرائيل صلفاً وعنجهية وقتلاً وتشاوفاً واستعلاء على الجميع بما فيها أولئك الذين يرون أن سكوتهم عن جرائمها سيخدمهم.

ليتذكر الجميع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون قال بعد قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢ إن مبادرة السلام العربية لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت فيه، وذهب لارتكاب مجزرة في مخيم جنين.

إن إسرائيل كيان قائم على الاحتلال والتوسع والاستيطان، وهذا الكيان لن يتوقف في فلسطين، بل عينه على كل الوطن العربي، وإسقاط هذا الحلم الصهيوني لن يكون إلا بالمقاومة الجماعية، المسلحة والسياسية والثقافية والإعلامية، وفي كل مكان.

هل عرفتم الآن لماذا يخافون من الكلمة والصورة ومن الإعلام، ومن كلمة الحق، وهل عرفتم الآن لماذا يخوضون الحرب على سورية وشعبها ورئيسها منذ ١٢ عاماً؟ وهل لكل ما حدث في سورية علاقة بالديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان؟ وهل رأيتم كيف يغلقون عيونهم ويصمون آذانهم عندما يتعلق الأمر بفلسطين وقضيتها العادلة، وعندما يتعلق الأمر بسورية ووقفها الواضح جداً تجاه فلسطين ونضال شعبها، ودعمها لمقاومته الباسل، هنا يكمن سر العداء لسورية!

كاتب سوري

هاجم «بركة ريشا» وثكنة «برانيت» وآلية في مثلث الصبحات

صواريخ حزب الله تواصل استهداف مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي

واصلت المقاومة الإسلامية اللبنانية في حزب الله استهداف مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، فبعد أن دكت موقع رويسات العلم بالأسلحة المناسبة وحققت فيه إصابات مباشرة، استهدفت بالصواريخ الموجهة قوة مشاة مشاة في جبش الاحتلال الإسرائيلي غرب وجنوب كرية ريشا بالصواريخ الموجهة وحققوا فيهم إصابات مباشرة، على حين تحدثت «القناة ١٤» الإسرائيلية أنباء عن تسلل طائرات مسيرة إلى منطقة ترعيت عند الحدود الشمالية مع لبنان، حسبما ذكر موقع «النشرة».

وعقب ذلك، أكدت «سانا» استهداف المقاومة اللبنانية بالصواريخ الموجهة بداوره أعلن المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من ٣٠ شهيداً برصاص قوات الاحتلال في المجمع، مؤكداً أن القوات الإسرائيلية أطلقت النار على العوائل الإسرائيلي، دورون كادوش، عدم وجود أي إشارات على وجود أسرى إسرائيليين داخل مستشفى الشفاء في غزة»، وذلك بعد اقتحامه من قبل القوات الإسرائيلية، وفق ما نقلت قناة «الميادين».

وكالة «أ ف ب» ذكرت في وقت سابق نقلاً عن صحفي يعمل معها أن جنود الاحتلال الذين اقتحموا «المجمع» أمروا الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى المجمع بالاستسلام، لافتاً إلى أن طوابير من الفلسطينيين من أقسام الحروق والولادة والجراحة وغسيل الكلى خرجوا رافعين أياديهم، في ساحة المجمع، شاهد الصحفي قرابة ألف شخص وأياديهم مرفوعة في الهواء، وقد طلب جنود الاحتلال من البعض خلع ملابسهم.

وداخل أروقة المجمع، كان بعض جنود الاحتلال وفق الصحفي يطلقون النار في الهواء عند تنقلهم من غرفة إلى أخرى وهم يقومون بعمليات بحث وتفتيش دقيقة، في حين تعالت أصوات بكاء نساء وأطفال في الأقسام المختلفة، على حين دخلت دبابات الاحتلال المجمع، وتمركزت أمام أقسام مختلفة.

وأعلن حزب الله في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن مقاتلي الحزب استهدفوا آلية إسرائيلية في مثلث الطبيحات بالصواريخ الموجهة وحققوا إصابات مباشرة فيها.

وجاء ذلك، بعد أن قال الإعلام الحربي في حزب الله في بيان أورد نقله موقع «النشرة» الإلكتروني: إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وتأييداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية اليوم (أمس) موقع رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وحققوا فيه إصابات مباشرة».

وبالتزامن تحدثت قناة «المنار» عن تصاعد الدخان من موقع «جل العلام» الإسرائيلي مقابل الناقورة أثناء استهدافه بالصواريخ، بينما ذكرت قناة «الميادين» أن المقاومة الإسلامية اللبنانية استهدفت بالصواريخ موقع «بركة ريشا» الإسرائيلي، بعد أن نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق عدد من الصواريخ من لبنان تجاه منطقة الجليل.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن حزب الله في بيان، استهداف تجمع قوة مشاة في جبش الاحتلال الإسرائيلي غرب وجنوب كرية ريشا بالصواريخ الموجهة وحققوا فيهم إصابات مباشرة، على حين تحدثت «القناة ١٤» الإسرائيلية أنباء عن تسلل طائرات مسيرة إلى منطقة ترعيت عند الحدود الشمالية مع لبنان، حسبما ذكر موقع «النشرة».

المقاومة اللبنانية بالصواريخ الموجهة استهدفت الآلية الإسرائيلية في مثلث الطبيحات بالصواريخ الموجهة وحققوا فيها إصابات مباشرة.

وأعلن حزب الله في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن مقاتلي الحزب استهدفوا آلية إسرائيلية في مثلث الطبيحات بالصواريخ الموجهة وحققوا فيها إصابات مباشرة.

وبالتزامن تحدثت قناة «المنار» عن تصاعد الدخان من موقع «جل العلام» الإسرائيلي مقابل الناقورة أثناء استهدافه بالصواريخ، بينما ذكرت

لا يزال محظوراً على المستشفيات ومرافق المياه والصرف الصحي!

دخول أول شاحنة وقود إلى غزة مخصصة لشاحنات الأمم المتحدة فقط

أطلع السفير أنور عبد الهادي مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى سورية، وسفير جمهورية روسيا الاتحادية ألكسندر بفيموف، على المعاناة والمأساة التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي على عدوانه على سائر الأراضي الفلسطينية وقيامه بحرب إبادة.

وأشار بيان نقلت «الوطن» نسخة منه إلى أن عبد الهادي أعطى بفيموف بصورة موقف الرئيس محمود عباس بأن لا حل أمنياً أو عسكرياً للقطاع غزة، وأن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصل غزة.

وتطرق عبد الهادي إلى الجهود التي تقوم بها القيادة الفلسطينية والرئيس عباس من أجل الوقف الفوري للعدوان، وتسريع إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مؤكداً رفض دولة فلسطين التهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أو من الضفة أو القدس.

وأكد أن اقتحام جيش الاحتلال لمجمع الشفاء الطبي، وغيره من المستشفيات، والمراكز الصحية بعد انتهاءً محاصرتها لقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف.

من جهته أكد بفيموف أن هذه المأساة التي تحصل اليوم نتيجة لإهمال المجتمع الدولي حل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧.

وأكد أن الموقف الروسي ثابت: بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

بدورها نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن لازاريني تحذيره من أن عمليات الوكالة «في قطاع غزة» «على وشك الانهيار» رغم دخول بعض الوقود إلى القطاع في اليوم الأربعين للحرب.

وكتب لازاريني على موقع «إكس» أن «عملياتنا على وشك الانهيار... توفير الوقود للشاحنات لن ينقذ الأرواح بعد الآن» مشيراً إلى أن «الانتظار لفترة أطول سيكلف مزيداً من الأرواح، وأن «بحلول نهاية اليوم، لن يتمكن نحو ٧٠ في المئة من سكان غزة من الحصول على المياه النظيفة».

في الأثناء ذكرت وكالة «عمون» أن الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أرسلت طائرة مساعدات جديدة تحمل معونات غذائية إلى غزة، بالتعاون مع وزارة الخارجية وشؤون المغتربين والقوات المسلحة الأردنية، سلاح الجو والأجهزة الأمنية وذلك عبر معبر رفح من خال مصر.

وتحمل الطائرة ١٢ طناً من المواد الغذائية والتي سيتم تسليمها إلى الهلال الأحمر المصري ليصار إلى إدخالها عبر معبر رفح وتوزيعها على دخال الجهات المسؤولة في قطاع غزة.

من جهة ثانية تواصل أصمن إجلاء الأجانب ومزدوجي الجنسية من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية، حيث أعلنت وزارة الخارجية الكنارخية، عبور ٩٢ مواطنا وأسرهم من القطاع عبر معبر رفح وتوجههم إلى القاهرة، قبل نقلهم إلى كازاخستان، وذلك وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع».

وكالات

دخول أول شاحنة وقود إلى قطاع غزة أمس عبر معبر رفح من الجانب المصري، وذلك منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع قبل ٤٠ يوماً (عن الانترنت)

إعلام إسرائيلي تحدث عن عدم وجود رهائن داخل المستشفى.. والاحتلال قتل ٣٠ شخصاً بداخله

القوات الإسرائيلية تنسحب من «مجمع الشفاء» وتبقي دباباتها في محيطه رهن الحصار

واصل العدو الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة لليوم الـ٤٠، منتهكاً جميع الأعراف والقوانين الدولية من خلال قتله، أكثر من ٣٠ شخصاً داخل مجمع الشفاء الطبي، وتحويله إلى مركز للاعتقال والتنكيل، قبل أن تنسحب قواته من «المجمع» مساء أمس وتبقيه تحت الحصار.

وكالة «فرانس برس» قالت مساء أمس إن جيش الاحتلال الإسرائيلي انسحب من مستشفى الشفاء في قطاع غزة ونشر دباباته حول المجمع الضخم، بعد اقتحامه في وقت سابق بزعم وجود مركز قيادة تابع لحركة حماس أسفله.

وقال مراسل فرانس برس من قطاع غزة: إن «الجيش الإسرائيلي انسحب من مستشفى الشفاء وانتشر حول المجمع».

وأعلن جيش الاحتلال، ليل الثلاثاء الأربعاء، اقتحام مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة بعد حصاره لعدة أيام، «في جعل الظروف بداخله غاية في القسوة لدرجة عدم القدرة على دفن الجثث في ساحته الخارجية».

وقال جيش الاحتلال في وقت سابق إن هدف العملية هو العثور على محتجزين أسرتهم حماس في ٧ الشهر الماضي، يُعتقد أنهم موجودون في مكان ما أسفل المستشفى.

وفي السياق أكد مراسل الشؤون العسكرية في إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، دوران كاتوش، وجود أي إشارات على وجود أسرى إسرائيليين داخل مستشفى الشفاء في غزة»، وذلك بعد اقتحامه من قبل القوات الإسرائيلية، وفق ما نقلت قناة «الميادين».

وكالة «أ ف ب» ذكرت في وقت سابق نقلاً عن صحفي يعمل معها أن جنود الاحتلال الذين اقتحموا «المجمع» أمروا الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى المجمع بالاستسلام، لافتاً إلى أن طوابير من الفلسطينيين من أقسام الحروق والولادة وغسيل الكلى خرجوا رافعين أياديهم، في ساحة المجمع، شاهد الصحفي قرابة ألف شخص وأياديهم مرفوعة في الهواء، وقد طلب جنود الاحتلال من البعض خلع ملابسهم.

وداخل أروقة المجمع، كان بعض جنود الاحتلال وفق الصحفي يطلقون النار في الهواء عند تنقلهم من غرفة إلى أخرى وهم يقومون بعمليات بحث وتفتيش دقيقة، في حين تعالت أصوات بكاء نساء وأطفال في الأقسام المختلفة، على حين دخلت دبابات الاحتلال المجمع، وتمركزت أمام أقسام مختلفة.

بدورها أعلن المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من ٣٠ شهيداً برصاص قوات الاحتلال في المجمع، مؤكداً أن القوات الإسرائيلية أطلقت النار على العوائل بداية حربه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي، حيث قتل ٢٠٢ من الكوادر الطبية ودمر ٥٥ سيارة إسعاف، وأخرج ٢٥ مستشفى من الخدمة.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان علّق على العدوان الإسرائيلي على المستشفى بالقول إن «إسرائيل» حولت مباني المجمع الطبي إلى مركز للاعتقال والتنكيل.

وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة أكدت في بيان حسب «سانا» أن الصمت الكامل لبعض الدول شجع الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام مجمع الشفاء الطبي في جريمة ضد الإنسانية وانتهاك صارخ للقانون الدولي، مشددة على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لإنقاذ الجرحى والطواقم الطبية والنازحين في المجمع.

ويضم «المجمع»، الذي يعتبر الأكبر في القطاع، ثلاثة مستشفيات متخصصة، وهي: مستشفى الجراحة، ومستشفى الأمراض النفسية، ومستشفى النساء والتوليد، مع قسم حضانة للأطفال الخدّج، إضافة إلى قسم الطوارئ ووحدة العناية المركزة والأشعة وبنك الدم والتنظيف، ويحتوي على ٥٠٠-٧٠٠ سرير.

يقع المجمع البالغة مساحته ٤٥ ألف متر مربع عند مفترق طرق في المنطقة الغربية الوسطى من مدينة غزة، ويطل على شارعي عز الدين القسام والوحدة، ويقع في محيطه مسجد الشفاء.

ويبلغ عدد العاملين في مجمع الشفاء الطبي ربع عدد العاملين في جميع مستشفيات القطاع، إلا يعمل فيه نحو ١٥٠٠ موظف، منهم أكثر من ٥٠٠ طبيب، و٦٦٠ ممرضاً، و٣٢ صيدلانياً.

وفي مجمع الشفاء الطبي، تقبع مساحة غارات على مناطق متفرقة، حيث أفادت «المسامير»، باستشهاد أكثر من ٢٥ شخصاً كانوا في مستشفى المعمداني، وسط مدينة غزة، جراء مجازر الاحتلال بحق المدنيين الليلة قبل الماضية وفجر أمس.

وشمالي القطاع، قصفت طائرات الاحتلال منزلاً واستهدفت مواطنين بالقرب من دوار المدارس في جباليا، ما أدى إلى ارتفاع شهداء ووقوع إصابات وصلت إلى المستشفى الإندونيسي وكمال عدوان.

وفي وقت سابق أمس، أكدت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، كاثرين راسل، أن أكثر من ٤٦٠٠ طفل ارتقوا في العدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي السياق أفاد تلفزيون «الأقصى»، أمس باستشهاد ٢٧ شخصاً في قصف لطائرات الاحتلال على أبراج الصالحي بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وكالات

جيش الاحتلال الإسرائيلي يقتحم مشفى الشفاء في مدينة غزة بحجة البحث عن مقاومين داخله وينحسب دون الخوف على أي شيء (عن الانترنت)

وأشار إلى أن الجريمة التي يرتكبها الاحتلال باقتحام مجمع الشفاء تأتي بعد ارتكابه عدة مجازر بحق المستشفيات والطواقم الطبية وقتل أكثر من ١٠ آلاف من الطواقم الطبية والجرحى والمرضى والنازحين بداخله.

التي حاولت الخروج من المستشفى.

وشدد المكتب على أن عدوان الاحتلال واعتداءه على مجمع الشفاء وعلى أقسامه ومن فيه من مرضى ونازحين وأطقم طبية «جريمة حرب».

وحمّل المكتب وفق وكالة «سانا» الاحتلال والمجتمع الدولي والولايات المتحدة المسؤولية عن سلامة آلاف من المتوفى توقف خدمات الهواتف والإنترنت خلال يوم واحد بسبب نقص وقود.

وفي وقت سابق أمس نقلت تقارير عن مقوض وكالة الأونروا لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الأونروا، فيليب لازاريني قوله: «لقد نفدت الأونروا ناقوس الخطر بشأن وضع الوقود منذ ثلاثة أسابيع، محذرة من استنزاف الإمدادات بسرعة وتأثير ذلك على عمليات إنقاذ الأرواح. ومنذ ذلك الحين، فمنا بتقنين استخدام الوقود بشكل صارم، وبالتنسيق الوثيق مع السلطات الإسرائيلية، لجأنا إلى استخدام الكميات المحدودة الموجودة والمخزّنة في مستودع داخل قطاع غزة، إلا أن المستودع أصبح فارغا الآن».

وأضاف: إن الأمر «بسيط جدا، فدون الوقود ستتنهي العملية الإنسانية في غزة، وسيعاني الكثير من الناس، وربما يموتون».

وكالات

المشاركون: إبادة جماعية وما قامت به المقاومة عمل مشروع

ندوة عالمية أولى في مجلس اللوردات البريطاني عن الحرب الإسرائيلية على غزة

في ظل الموقف البريطاني السلبي عموماً (الخاضع لتأثير اللوبي الصهيو – أميركي) حتى تجاه تأييد وقف لإطلاق النار، نظّم وعقد مركز كيمبردج لدراسات فلسطين أول من أمس أول ندوة علنية في مجلس اللوردات البريطاني وذلك حول حرب الإبادة التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة شارك فيها شخصيات أكاديمية وسياسية ودبلوماسية وناشطون من المجتمع المدني.

وأشار السفير البريطاني السابق بيتر فورد الذي عمل رئيساً لقسم الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ومندوباً كسفير في البحرين وسورية إلى ازدواجية المعايير المقيتة التي يتبناها أعضاء العواصم الغربية بما فيها بريطانيا، منتقداً أن هذه الدول تتباهى مكررة جملاً ترتكز على حقوق الإنسان في حين هي لا تحمي كل الإنسان عندما لا يتناسب مع مصالحها، وفق ما ذكرت صحيفة «رأي اليوم».

وقوى وسائط أمس، أكدت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، كاثرين راسل، أن أكثر من ٤٦٠٠ طفل ارتقوا في العدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي السياق أفاد تلفزيون «الأقصى»، أمس باستشهاد ٢٧ شخصاً في قصف لطائرات الاحتلال على أبراج الصالحي بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وكالات

السفير عبد الهادي أطلع سفير روسيا في دمشق على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين

يفيموف: المأساة في الأراضي الفلسطينية نتيجة لإهمال المجتمع الدولي بحل القضية

من لقاء سابق بين السفيرين أنور عبد الهادي وألكسندر بفيموف (عن الانترنت)

الوطن

أطلع السفير أنور عبد الهادي مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى سورية، وسفير جمهورية روسيا الاتحادية ألكسندر بفيموف، على المعاناة والمأساة التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي على عدوانه على سائر الأراضي الفلسطينية وقيامه بحرب إبادة.

وأشار بيان نقلت «الوطن» نسخة منه إلى أن عبد الهادي أعطى بفيموف بصورة موقف الرئيس محمود عباس بأن لا حل أمنياً أو عسكرياً للقطاع غزة، وأن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصل غزة.

وتطرق عبد الهادي إلى الجهود التي تقوم بها القيادة الفلسطينية والرئيس عباس من أجل الوقف الفوري للعدوان، وتسريع إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مؤكداً رفض دولة فلسطين التهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أو من الضفة أو القدس.

وأكد أن اقتحام جيش الاحتلال لمجمع الشفاء الطبي، وغيره من المستشفيات، والمراكز الصحية بعد انتهاءً محاصرتها لقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف.

من جهته أكد بفيموف أن هذه المأساة التي تحصل اليوم نتيجة لإهمال المجتمع الدولي حل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧.

وأكد أن الموقف الروسي ثابت: بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

المقاومة العراقية تجدد استهداف قاعدة «عين الأسد» غرب الأنبار بالصواريخ والمسيّرات

عقب اعتراف وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بإصابة ٥٩ جندياً لها خلال شهر جراء هجماتها على قواعدها غرب الشريعة في سورية والعراق، جددت المقاومة العراقية أمس استهدافها قاعدة «عين الأسد» التابعة للاحتلال الأميركي غرب محافظة الأنبار العراقية برشقة صاروخية أصابت أهدافها بشكل مباشر.

وقالت سبيخ: إنه «منذ ١٧ (تشرين الأول الماضي) وحتى اليوم رصدنا ٥٥ هجوماً على القوات الأميركية»، وأضافت: «لقد وقع ٢٧ هجوماً على القوات الأميركية في العراق و٢٨ هجوماً في سورية»، مشيرة إلى إصابة ٥٩ جندياً أميركياً.

وفي إستمرار لإستهدافها قواعد الاحتلال الأميركي نصرة لقطاع غزة، أعلنت المقاومة العراقية، في اليوم نفسه (الثلاثاء)، استهدافها قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في «حقل العمر النفطي» وسماكنها بربك محافظة دير الزور الشرقي بطائرات مسيرة، بالتوازي مع إعلانها إستهدافها قاعدته في «حقل كونيكو للغاز الطبيعي» في ريف المحافظة الشمالي بـ« صواريخ أصابت أهدافها» وتتواصل عمليات المقاومة العراقية ضد قوات الاحتلال الأميركي في كل من سورية والعراق تضامناً مع غزة في معركة «طوفان الأقصى» التي تخوضها المقاومة الفلسطينية، حيث سبق أن أكدت أنه لن يكون هناك وقف لعملياتها، إلا «عبر وقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة».

وسبق أن شدّد الأمين العام لحركة النجباء العراقية، أكرم الكعبي، على أن «لا حلول سياسية» مع الاحتلال الأميركي في العراق، مؤكداً عدم جدوى تهديداته، ومجدداً التذكير بأن المقاومة العراقية «لن تتوقف أو تهادن أو تتراجع».

وكالات

الاحتلال التركي استقدم تعزيزات لقواته في محاور تفتناز

الجيش يستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» ويعيد الأمان إلى طريق بابادية الشرقية

حماة.. محمد أحمد خيازي

دمشق - الوطن - وكالات

بينما استهدف الجيش العربي السوري أمس بقصف من مدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على خروقات التنظيم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غربي البلاد، أعادت وحدات من الجيش الأمان لمحور الرصافة جعيدين بالبادية الشرقية، على حين استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية جديدة لقواته المنتشرة في شمال شرق إدلب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع للإرهابيين في محاور «التامس» بقطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، في حين استهدف الجيش العربي السوري أمس بقصف من مدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على خروقات التنظيم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غربي البلاد، أعادت وحدات من الجيش الأمان لمحور الرصافة جعيدين بالبادية الشرقية، على حين استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية جديدة لقواته المنتشرة في شمال شرق إدلب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع للإرهابيين في محاور «التامس» بقطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والصاروخية، مواقع لـ«النصرة» في محيط قرى سان ومجدليا والفطيرة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن المجموعات الإرهابية تواصل انتهاكها اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، باعتداءاتها المستمر بقذائف صاروخية على نقطة عسكرية، فترد عليها وحدات الجيش باستهداف مصادر إطلاق النيران.

في الغضون، قتل متزعم وأصيب مسلحان من ميليشيات «فوات سورية الديمقراطية –قسد» جراء انفجار لغم أرضي في قرية كورمهول غرب مدينة منبج شمال شرق طحب ضمن مناطق سيطرة ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد»، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

كبدته خلالها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

في المقابل، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في منطقة تفتناز بريف إدلب الشمالي الشرقي عبر معبر كفرلوسين شمال المحافظة.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن رتلاً عسكرياً تركياً، يضم أكثر من ١٦ آلية عسكرية ولوجستية، دخل الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين وتوجه نحو محاور تفتناز إلى نقاط وحدات الجيش باستهداف مصادر إطلاق النيران.

في الغضون، قتل مسلحان من ميليشيات «فوات سورية الديمقراطية –قسد» جراء انفجار لغم أرضي في قرية كورمهول غرب مدينة منبج شمال شرق طحب ضمن مناطق سي